بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ومن خطبة له عليه السلام

نحمده على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية ونسأله لمنته تماما وبحبله اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاض الى رضوان الله كل غمرة وتجرع فيه كل غصة وقد تلون له الادنون وتألب عليه الاقصون وخلعت اليه العرب اعنتها وضربت لمحاربته بطون رواحلها حتى انزلت باحتة عداوتها من بعد الدار والمحل المزار اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم اهل النفاق فانهم الضالون المضلون والزالون المزلون تتلونون الوانا وتفتنون افتنانا وتعمدون كلكم بكل عماد وترصدون كلكم بكل مرصاد قلوبهم دويه ومصاحفهم نقيه يمشون الخفاء ويدبون الضراء وصفهم دواء وقولهم شفاء وفعلهم الداء العياء حسدة الرخاء ومؤكد البلاء ومقنط الرجاء

كل طريق ضريح والى كل قلب شفيع وكل
شجو دموع سقا رضوان الثناء وتراقبون
الجزا ان سالوا العفو وان عذلوا كثروا
وان حكموا اسرفوا قد اعد والكل حق
باطلا ولكل قائم بها ملاذ ولكل حي قاتلا ولكل
باب مفتاحا ولكل ليل مصباحا يتوصلون
الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم وينفقوا
به اعلاقهم يقولون فيشبهون ويصفون
فيموهون قد هدوا الطريق واضلعوا
المضيق فهم لمة الشيطان وحمة النيران
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي اظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه
ما اخذ مقل العيون من عجائب قدرته وردع
خطرات هواجس النفوس عن عرفان

كنه صفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة
ايمان وايقان واخلاص واذعان واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله واعلام الهدى
دارسة ومناهج الدين طامسة فصدع
بالحق وبصر للخلق وهدى الى الرشد وامر
بالقصد صلى الله عليه واله واعلموا
عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هملا
علم مبلغ نعمه عليكم واحصى احصائه اليكم
فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا اليه
واستمنحوه ما قطعكم عنه حجاب ولا اغلق
عنكم دونه باب وانه لبكل مكان وفي كل حين
واوان ومع كل انس وجان لا يثلمه العطاء
ولا ينقصه الحباء ولا استفادة سايل ولا استقصاء
نايل ولا ايلوية شخص عن شخص ولا الهية فوت على فوت
ولا تجزيه هبة عن سلب ولا اشغله غضب
عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا تجنه

البطون على الظهور ولا تقطعه الظهور
على البطون قرب فناى وعلاقد ناوطول
فنطق وبطن فعلق ودان ولم يدن
لم يذرء الخلق باحتيال ولا استعان بهم
كملال او صكم عباد الله سقوى الله فانها
الزمام والقوام فتمسكوا بوثائقها واعتصموا
بحقائقها تؤل بكم الى اكناف الدعة واوطان
السعة ومعاقل الحصن ومنازل العز في يوم
تشخص فيه الابصار وتظلم الاقطار وتعطل
فيه صروم العشار وتسفح في الصور
فزهقت كل مهجة وتبكم كل لهجة وتذل
الشم الشوامخ والصم الرواسخ فتصير
صلدها سرابا رقرقا ومعهدها سملقا
فلا شفيع ولا حميم يدفع ولا معذرة
تنفع

ومن خطبة له عليه السلام

بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا
منهج واضح اوصيكم عباد الله سقوى الله
واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة
تغيض ساكنها ظاعنا وقاطنها بائنا
تميد باهلها ميدان السفينة تقصفها
العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق
الوبق ومنهم الناجي على بطون الامواج
تحفزه الرياح باذيالها وتحمله على اهوالها
فما غرق منها فليس يستدرك وما نجا منها
فالى موطن يصير عباد الله الان فاعملوا والالسن
مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة
والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق
الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم
نزوله ولا تنتظروا قدومه

ومن خطبة له عليه السلام

ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم

على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان
اطول منكم اعمارا واعمر ديارا وابعد
اثارا اصبحت اصواتهم هامدة وارياحهم
راكدة واجسادهم باليه وديارهم خاليه
واثارهم عافيه فاستبدلوا بالقصور
المشيده والنمارق المهده الصخور
والاحجار المسنده والقبور اللاطئة
الملحده التي قد بنى بالخراب فناؤها
وشيد بالتراب بناؤها فمحلها
مقترب وساكنها مغترب بين اهل
محلة موحشين واهل فراغ متشا
غلين لا يستانسون بالاوطان
ولا يتواصلون تواصل الجيران
على ما بينهم من قرب الجوار

ودنوا الديار وكيف تكون
بينهم تزاور وقد طحنهم
بكلكل البلى

واكلتهم الجنادل والثرى وكأن
قد صرتم الى ما صاروا اليه وارتهنكم
ذل المضجع وضمكم ذل المستودع
فكيف بكم لو تناهت بكم الامور
وبعثرت القبور

هنالك تبلوا كل نفس ما
اسلفت وردوا الى الله مولاهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون

وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما كثيرا

ومن خطبة له عليه

قد علم السرائر وخبر الضمائر له الاحاطة بكل شئ والغلبة
على كل شئ والقوة على كل شئ فليعمل العامل منكم في ايام
مهلة قبل ارهاق اجله وفي فراغه قبل اوان شغله قبل ان
يوخذ بكظمه وليهد لنفسه وقدمه وليتزود من دار
ظعنه لدار اقامته فالله الله ايها الناس فيما عليه
استحفظكم من كتابه واستودعكم من حضوره وان امامكم
سحابا لم يحلبكم عيثا ولم يتركم سدى اولم يدع عليكم في
جهالة ولا عمى قد سمّى اثاركم وعلم اعمالكم وكتب آجالكم
وانزل عليكم الكتاب تبيانا فكل شئ عمر فيكم نبيه
ازمانا حتى اكمل له ولكم فيما انزل من كتابه دينه الذي
رضي لنفسه وانهى اليكم على لسانه محابه من الاعمال
ومكارهه ونواهيه واوامره فالقى اليكم العذرة
واتخذ عليكم الحجة وقدم اليكم بالوعيد وانذركم بين
يدي عذاب شديد فاستدركوا بقية ايامكم
واصبروا لها نفوسكم فانها قليل في كثير

فخرج من صفة العمى ومعاركه اهل الهوى وصار من
مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قايد
البصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع عقباره
واسمتك من العرى باوثقها ومن الحبال باحكمها
فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد قصب نفسه لله
سبحانه في ارفع الامور من اصدار كل وارد عليه وتصيير
كل فرع الى اصله مصباح ظلمات كشاف غطاوات
مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات
يقول فيعلم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه
وهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم نفسه
العدل فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف
الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة
الا قصدها قد امكن الكتاب من زمامه فهو قايده
وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان
منزله واخر قد تسمى عالما وليس به فاقتبس جهائل
من جهال واضاليل من ضلال ونصب للناس شركا
من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه
وعطف الحق على اهوائه يوئمن من الغظائم
ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات
وفيها وقع واعتذر البدع وبينها اضطجع
فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان
لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب

واني تؤفكون والاعلام قايمة والايات واضحة
والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون
وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق واعلام الدين
والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القرآن
وردوهم ورود الهيم العطاش وقولوا ايها الناس
خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله يموت من
مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس
ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما
تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو انا العمل
فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت
فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام
والسمتكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف
من قولي وفعلي واريتكم كرايم الاخلاق من نفسي
فلا تسبقوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تغلل
الفكر منها حتى يظن الضان ان الدنيا معقولة
على بني امية منحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع
عن هذه الامة سوطها ولا سيفها ولكذب الظان
لذلك بل هي محنة من لذيذ العيش تطعمونها
برهة ثم يلفظونها جملة انتهى المراد

نهاية المخطوطة